Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن اسحاق والواقدى وابن سعد ، الذين ألفوا مصنفاتهم فى بدايه العصر العباسى ، تمحيصا شديدا للوقوف على ميول اصحابها الشيعية أو السنية أو على انحيازهم لصف بنى امية او بنى العباس · وشغل موضوع « اشتعال الفتنة » (٣١)· وانقسام المسلمين الأوائل على أنفسهم أذهان المؤرخين المسلمين والمستشرقين بصورة جعلتهم لا يتنبهون الى الظروف والملابسات العامة التى كان كتاب السير والمغازى في القرنين الثامن والتاسع من الميلاد يعملون فى ظلها ·

لقد سجل المؤرخون المسلمون والمستشرقون ما كان لدى المؤرخين الأوائل من نزعات شيعية أو سنية وتحدثوا عن تحيزهم للأمويين أو للعباسيين وعن موقفهم من الخلافات المذهبية التى كانت سائدة فى ذلك الوقت ، الا أن هذه لم تكن العوامل الوحيدة التى تأثر بها الوعى التاريخى عند ابن اسحاق وغيره · وقد قال « بترسين » بحق : « لا يستبعد أن تكون الأوضاع السياسية التى كانت سائدة فى العصر العباسى قد أثرت على تغير مواقف كتاب التاريخ من فترة الاسلام الأولى » (٣٢) · بيد أن هذه الأوضاع لم تتعلق فحسب بدخول الحكام الجدد ، بماضيهم الثورى ، فى حلف مع الشيعة لمحاربة الخلافة السورية (٣٣) ·

لقد كان فتح الأمصار ودخول أقوام متزايدة العدد من غير العرب وغير المسلمين عالم الاسلام بثقافات ولغات وديانات جديدة جاريين على قدم وساق ·

وقد جاء هؤلاء الأقوام بأفكار جديدة ومشكلات جديدة · وكان لكل هذه العناصر الجديدة أثر على تفكير المؤلفين الأوائل · وفى رأينا أن موقف هؤلاء المؤلفين من اليهود الذين كانوا يعيشون تحت الحكم العباسى عامل حيوى لا يجوز اغفاله لدى الحكم على ما ساقوه من معلومات عن علاقة اليهود بالرسول ﷺ ·